منتدى النهوض باللغة العربية
29-31 مايو 2012

الشيخة موزا تثري بحضورها الحلقة النقاشة حول دور اللغة العربية في حياتنا

غنوة علواني

شهدت صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر الحلقة النقاشة، التي أقيمت في إطار أعمال منتدى النهوض باللغة العربية.. وقد تمحور النقاش الذي أدارته الدكتورة هند المفتاح المدير العام للمركز الثقافي للطفولة حول دور اللغة العربية في حياتنا.. هذا وقد أكدت ريما الخطيب "صحفية ومدونة عربية" أن ما تطرحه وسائل الإعلام اليوم يؤثر فينا أكثر مما مضى، مستعرضة أسلوب عمل وكالات الأنباء العالمية في الترجمة إلى العربية من خلال قوالب جاهزة تكون في معظم الأحيان غير صحيحة لغويا وتستخدم عبارات ركيكة.

مطالبة الجامعة العربية بتبني سياسة جادة للحفاظ على اللغة

❑ هند المفتاح

❑ المتحدثون في الجلسة (تصوير: محمد فرج

الخطيب: لغتنا تتعرض لآفات خطيرة منها سوء الترجمة والأخطاء اللغوية..

الكواري: معدل القراءة بالعالم العربي لا يتعدى 4 % مقارنة ببقية الدول

وقالت هناك أفات كثيرة تعتري اللغة العربية بسبب الترجمة المعتمدة من وكالات الأنباء العالمية، بالإضافة إلى ما نشاهده في الصحف من أخطاء لغوية ونحوية بالعشرات.
وأكدت ريما الخطيب أهمية وجود اللهجات العربية في الإعلام حتى تصل المعلومة إلى الجميع وقالت إن من أهم الصعوبات التي تواجه الصحفي هي كيف يصل إلى القارئ الأمي بحيث تكون اللغة التي يكتب بها لغة مبسطة وسهلة ومفهومة من قبل الجميع.

◄ ضعف المخزون المعرفي

من جهته أكد نايف الشمري "محاضر في كلية الشريعة في جامعة قطر" انه لا يمكن نشر اللغة العربية بدون خلق حاجة لدى الآخرين لاستخدامها وقال إن اللغة العربية مجرد وعاء يستمد قيمته مما يحويه، ومع ذلك فان اللغة العربية لم تضخ المعرفة السياسية والاقتصادية وبالتالي لن تنجح العملية التسويقية للغة العربية بدون خلق حاجة لدى الآخرين لتعلم اللغة العربية، وبالتالي ما يفيد اللغة العربية هو الكم المعرفي الذي نضخه فيها، الذي يجعل منها لغة قادرة على تسويق نفسها بنفسها، ومطلوب من هذه اللغة أن تعيش عملية تفاعلية مع العلوم المعاصرة. وقال الشمري لا نزاع ولا خلاف في أفضلية اللغة العربية ودقتها، فهي اللغة التي اختارها الله تعالى لكتابه الكريم. مشيرا إلى أن هناك عقبات من شأنها الحيلولة بين اللغة العربية وبلوغها العالمية، ومن تلك العقبات: ضعف المخزون المعرفي، فالعلوم والمعارف الحديثة والمستجدات العلمية تنشأ بعيداً عن الأرض العربية. وأضاف أنه لا سبيل إلى أن يُدَّعى استحقاق اللغة العربية لأن تكون اللغة الأولى في العالم، ما لم تُتخذ خطوات حقيقية في إزالة تلك العقبات، ومن تلك الخطوات أن يُعاود العرب استعمال اللغة العربية الفصحى، وقبل هذا يجب عليهم أن يكونوا على مقدرة من مزاولتها مزاولة صحيحة، لاسيما في المؤسسات التعليمية. وأن تكون اللغة ممارسة في الوسائل الفنية، كالأفلام والمسلسلات. ودعا الى إعادة تدريس اللغة العربية على نحو ميسر ومبسط، بعيداً عن تعقيدات اللغويين واختلافاتهم. وقال لابد أن يكون هناك حل على مستوى الدول العربية بأكملها، وهذا يكون من خلال تبني الجامعة العربية سياسة جادة تجاه الحفاظ على اللغة العربية، كأن تقرر مثلاً إلزام الجامعات العربية بأن يكون التدريس فيها باللغة العربية الفصحى.

◄ 4 % نسبة القراءة العربية

بدورها تحدثت جواهر الكواري "مديرة إدارة القراءة بدار بلومبرزي" عن النشر واللغة العربية، وأشارت إلى قصور دور النشر العربية في تسويق اللغة العربية، حيث يقتصر نشاط تلك الدور على المؤلفات السياسية والتاريخية بحكم الوضع السياسي في المنطقة، في حين تهمل باقي الأعمال الإبداعية من شعر ونثر وفن، التي تغني اللغة العربية وتزيدها انتشارا وبالتالي على دور النشر العربية الموازنة بين الأعمال التي تنشرها في كافة المجالات. وانتقدت الكواري واقع القراءة والنشر في البلاد العربية، حيث يطبع كتاب واحد لكل 12 ألف شخص. أي أن معدل القراءة بالعالم العربي لا يتعدى 4 % مقارنة بانتشارها في بريطانية. ولفتت جواهر الكواري إلى ضرورة أن تقوم دور النشر بتحديد معايير للكتاب الجيد وتزويد المدارس بكتب ومؤلفات تخدم المسيرة التعليمية، وأيضا التأكد من وصول الكتاب إليهم في الصف وتوطيد علاقة المؤلف بالناشر وحثه على الإبداع، وكذلك توطيد العلاقة بين المؤلفة والقارئ.

◄ التعليم واللغة

إلى ذلك تحدث المهندس حمد المري عن التعليم، وأشار الى الدور الكبير للتعليم في النشء وتربيتهم وتثقيفهم وتساءل هل التعليم طور اللغة العربية في حياتنا اليومية؟، مشيرا إلى أنه من المشاكل التي واجهتنا في القرن الماضي هي التعليم واللغة الأم وكذلك اللغات الأجنبية. وقال إن الغرب أتبع ثلاث طرق لإدخال اللغات الأجنبية إلى مناهجهم الدراسية من خلال التعليم ثنائي اللغة والتعليم باللغة الواحدة والتعليم باللغة الثانية، بينما على المستوى العربي ما زلنا نعامل اللغة العربية على أنها لغة دخيلة على المنهج.

◄ قلة الموارد

ومن جهتها تحدثت "إيثار السعدي" عن المحتوى الرقمي باللغة العربية على الانترنت، حيث أشارت إلى ارتفاع نسبة المحتوى العربي من 1 الى 3 % وذلك حسب مؤتمر عرب نت بالاردن عام 2012.
وقالت إن اللغة العربية هي اللغة الخامسة على مستوى العالم في الانترنت من بين 6500 لغة، كما ان هناك 360 مليون مستخدم عربي للانترنت. وأشارت إيثار إلى أن العرب مستهلكون في الانترنت، بالإضافة إلى طغيان المحتوى المنقول بالعربية على الانترنت وأيضا طغيان المستوى السياسي والإخباري على حساب المستوى الثقافي والترفيهي، مع وجود فجوة واضحة بين الإنتاج الرقمي بين المشرق العربي والمغربي العربي لصالح الأول بنسبة تتجاوز النصف.
وأكدت إيثار ضرورة التركيز على الجيل الجديد وتعزيز لغتنا العربية لديه في ظل ما يتعرض له من تأثير لغات أخرى كالانجليزية والهندية، وقالت إن دعم المحتوى العربي على الانترنت يعني دعم اللغة العربية. وتطرقت إيثار السعدي في ختام كلمتها إلى مجموعة من التحديات التي تواجه العاملين بالمحتوى العربي مثل قلة الموارد المالية والفنية والتقنية وغيرها وضعف اهتمام المستثمرين العرب وتوجه قطاع كبير من الشباب إلى استهلاك المحتوى على الانترنت بلغة أجنبية، إلى جانب ضعف الدعم الرسمي والحكومي، كما ان المحتوى العربي غالبا ما يكون بلهجات محلية، لذلك تطغى عليه اللهجات، وأخيراً محاولات الترجمة والنشر باللغة العربية ما زالت خجولة في العالم العربي.

❑ رؤساء المجامع وكبار اساتذة اللغة العربية خلال الحلقة النقاشية

❑ جانب من الحضور